رسالة من ثريا أحمد عبيد، المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان

اليوم الدولي للمسنين:
"الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لليوم الدولي للمسنين: نحو مجتمع لجميع الأعمار"

1 تشرين الأول/أكتوبر 2009

اليوم، بعد مرور عشر سنوات على الاحتفال لأول مرة باليوم الدولي للمسنين، يزيد عدد كبار السن في العالم عن أي وقت مضى، إذ يوجد أكثر من شخص واحد من بين كل 10 أشخاص يتجاوز عمره ستين عاماً، وتنمو أعداد الأجيال الأكبر سناً بأسرع من الفئات العمرية الأخرى للسكان. وتشير التقديرات إلى أنه سيكون هناك أكثر من شخص واحد فوق سن الستين من بين كل 5 أشخاص في عام 2050.

وشيخوخة السكان انعكاس لإنجازاتنا التي تحققت في مجال التنمية البشرية. فنحن نعيش مدة أطول ونتمتع بصحة أفضل من أي وقت مضى، الأمر الذي يعدّ من المنجزات الرئيسية للبشرية.

غير أنه يجب على المجتمعات أن تضمن النهوض بنوعية الحياة لكبار السن وحماية حقوقهم لكي يعيشوا بكرامة. ويتسم ذلك الأمر بأهمية خاصة خلال هذه الأزمة المالية. ومن الضروري إيجاد نظم قوية للضمان الاجتماعي من شأنها أن توفر الخدمات، وتتيح مستوى مناسباً للمعيشة، وتعزز التضامن فيما بين الأجيال.

واليوم أدعو الحكومات والمجتمعات إلى أن تكفل لكبار السن أن يعيشوا حياتهم أصحاء ومنتجين، وأن يستفيدوا بالمهارات والقدرات التي اكتسبوها في حياتهم استفادة كاملة. ولن يكون في هذا فائدة لكبار السن فحسب، بل سيعود بالنفع على المجتمع بأسره.

* * *